اللهم ارحمني ان شيت ولكن ليعزم علي المسيله فان الله لا مكره له وان لا يستعجل بان يستبطي الاجابه وان لا يمل من الدعا فيترك
ويقول دعوت فلم يستجب لي لقوله صلي الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي رواه الشيخان
وابو داود والترمذي وابن ماجه وان لا يدعو بامر قد فرغ منه وان لا يدعو بمستحيل وان يعلم انه لا يقدر علي تحصيل مطلوبه الا الله
وان يجتنب الحرام مطعما وملبسا ومسكنا وان لا يخص نفسه بدعايه لما رواه المستغفري مرفوعا مامن دعا احب الي الله عز وجل
من قول العبد اللهم اغفر لامة محمد رحمة عامة وللخطيب مامن دعا احب الي الله تعالي من ان العبد يقول اللهم ارحم امة محمد رحمة عامه
وان يسال بعزم ورغبة وحضور قلب وحسن رجا واخلاص ومن الاداب الطهاره والاستقبال والجثي علي الركب والثنا علي
الله تعالي والصلاة والسلام علي رسوله صلي الله عليه وسلم اولا واخرا لما ورد من الاحاديث في ذلك منها قوله صلي الله عليه وسلم الدعا
محجوب عن الله حتي يصلي علي محمد واهل بيته رواه ابو الشيخ وبسط اليدين ورفعهما لانه صلي الله عليه وسلم كان يدعو هكذا بباطن
كفيه وظاهرهما رواه ابو داود وفي البخاري دعا النبي صلي الله عليه وسلم ثم رفع يديه حتي رايت بياض ابطيه وفيه ايضا رفع صلي الله
عليه وسلم يديه فقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد لكن في حديث انس لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم يرفع يديه في شي من دعايه
الا في الاستسقا وهو حديث صحيح وجمع بينهما بان الرفع في الاستسقا بخلاف غيره اما بالمبالغه الي ان يصير اليدان في حذو
الوجه مثلا وفي الدعا الي حذو المنكبين ولا يعكر عليه انه ثبت في كل منهما حتي يري بياض ابطيه لامكان الجمع بان رويه البياض
في الاستسقا ابلغ منها في غيره واما ان الكفين في الاستسقا يليان الارض وفي الدعا يليان السما قال الحافظ عبد العظيم المنذري
وبتقدير الجمع في جانب الاثبات ارجح انتهي وروي الامام احمد والحاكم وابو داود انه صلي الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا دعا حذو
منكبيه وفي روايه ابن ماجه وبسطهما وهذا يقتضي ان يكونا متفرقتين مبسوطتين لا كهيئة الاغتراف قال الحافظ
ابن حجر غالب الاحاديث التي وردت في رفع اليدين في الدعا انما المراد بها مد اليدين وبسطهما عند الدعا وروي ابن عباس كان
صلي الله عليه وسلم اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه رواه الطبراني في الكبير بسند ضعيف قال السعد والعهده
في الاجابه صدق النيه وخلوص الطويه وحضور القلب لقوله صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه واعلموا
ان الله لا يستجيب دعا من قلب غافل لاه رواه الترمذي والحاكم وقال عمر رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابه ولكن هم الدعا
فاذا الهمت الدعا علمت ان الاجابه معه وفي هذا يقول القايل لو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه من جود كفك ما عودتني الطلبا قال ابن
عيينه لا يمنعن احد الدعا ما يعلم من نفسه يعني من التقصير فان الله قد اجاب دعا شر خلقه وهو ابليس حين قال

انظر

انظرني الي يوم يبعثون تنبيه قال القرطبي ان الاجابه ليست منحصرة في المطلوب بل هو حصول احد ثلاث ذكرها صلي الله عليه
وسلم في قوله مامن داع يدعو الا كان بين ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه و يسن للمسافر
لغيره ان يديم الطهر وضوا او تيمما من الحدثين لخبر احمد وابن ماجه والحاكم وغيرهم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير
اعمالكم الصلاة ولا يحافظ علي الوضوء الا مومن واحمد الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافله وابن ابي شيبه الوضوء
شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ومسلم الطهور شطر الايمان و يديم النوم عليه لقوله صلي الله عليه وسلم من بات
علي طهاره ثم مات من ليلته مات شهيدا رواه ابن السني وقوله صلي الله عليه وسلم طهروا هذه الاجسام طهركم الله فانه
ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا
رواه الطبراني في الكبير فان شق عليه استعمال الما او تحصيله اذ في مشقه واراد النوم او مس المصحف او ذكر الله تيمم ولو علي
نحو صخره تقليدا لمن قال من الحنفيه بصحته مع وجود الما لذلك ويندب لمريد النوم نصب ذراعه وجعل راسه علي
كفه للاتباع روي احمد وابن حبان والحاكم عن ابي قتاده انه صلي الله عليه وسلم كان اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه واذا
عرس قبل الصبح وضع راسه علي كفه اليمني واقام ساعده وبلا يستثقل في النوم فيفوته الصبح او اول وقته ومحل جواز
النوم ان غلبه بحيث صار لا تمييز له ولم يمكنه دفعه او ظن الاستيقاظ قبل ضيق الوقت لعادة غالبه او لايقاظ
غيره له والا حرم ولو قبل دخول الوقت علي ما قاله كثيرون وايد بوجوب السعي للجمعه علي بعيد الدار قبل وقتها واجيب
بانها مضافة لليوم بخلاف غيرها ومن ثم قال ابو زرعه المنقول خلاف ما قاله اوليك وعليه فقياس وجوب السعي
علي البعيد حرمة النوم قبل وقت الجمعه اذا ظن فواتها او شك فيه ويندب عند ارادته ان يتعوذ بالله ويستودعه
نفسه وماله ويقرا ايات الحرس المشهوره وهي ثلاث وثلاثون ايه من اول البقره الي المفلحون وايه الكرسي الي
خالدون ولله ما في السموات الي اخر السوره وان ربكم الله الي قريب من المحسنين وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الي اخرها
ومن اول الصافات الي لازب ويا معشر الجن الي فلا تنتصران ولو انزلنا الي اخر الحشر وانه تعالي جد ربنا الي شططا
وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت في سفر ان تكون من امثل
اصحابك هيبه واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال اقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جا نصر الله
والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سوره ببسم الله الرحمن الرحيم واختم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)